

صباح العرب

إلى القمر
على سحابة من بخور

لا أستطيع أن أحدد بدقة إن كانت لقطات هبوط الإنسان على سطح القمر التي أخذتها في ذاكرتي من مقاطع تلفزيونية شاهدها في حينها أم من لقطات أعيد بثها في سنوات لاحقة. فكرة أنني كنت أشاهد برنامج "العلم للجميع" الذي كان تلفزيون بغداد يبثه على مدى 35 عاما وأنا بعمر 5 سنوات تبدو بعيدة عن لحظتها، لكني بالتأكيد كنت مواظبا على مشاهدة البرنامج المتمع ومقدمه المبدع الراحل كامل الدباع بعمر أكبر.

الساعة التاسعة يوم الأربعاء موعد لا يمكن أن يضع. يتسم ملاين العراقيين أمام الشاشة ليشاهدوا الدباع وهو يستعرض لهم آخر ما توصل إليه العلم من اكتشافات وابتكارات. في مطلع السبعينات، كان الفضاء هو المجال الأرحب للإنجاز. صورة الرائد نيل أرمسترونغ يلامس تراب القمر يتبعه باز الدرين صارت جزءا لا ينفصل عن الذاكرة والخيال معا. ومع تعليقات كامل الدباع وشرحه وتفسيراته لأهمية سباق الفضاء بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وكيف أن البشرية كلها تستفيد من هذا السباق، طبعت هذه الأفكار بنظرة أجيال عراقية كاملة، وصارت جزءا من اهتمامها اليومي وحرصها على التعلم وزيادة الوعي بالعلوم والتكنولوجيا. لا مبالغة حين نقول إن جيل العلماء والمهندسين العراقيين منذ الستينات، هو جيل الأبناء الروحانيين لكامل الدباع وبرنامج "العلم للجميع".

أن تكون من جيل تربى على احترام العلم وتقدير الإنجازات البشرية في مختلف مجالاته، يجعلك هذا مصدوما حين تستمع ما يقال ويتردد من نظريات المؤامرة عن أن الإنسان لم يصل إلى القمر. كلام عاد للتداول في الذكرى الخمسين لهبوط الإنسان على سطح القمر. وإذا كان أصحاب نظريات المؤامرة في الغرب من الهامشيين الذين لا يُعَدُّ بكلامهم، فإن من يرددون هذا الكلام في عالمنا العربي كثر، ويستخدمون كلام هامشي الغرب كبرهان على نظريتهم الخاصة عن تلك المؤامرة. هنا تصبح المؤامرة مركبة لأنها تخدع الغربيين ثم يصل خداعها إلى عالمنا المازوم.

ثمة جيل جديد تربى وعينه على الفضائيات (نتاج عصر الفضاء لا غيره) ويهده كميبيوتر أو هاتف محمول متصل بالإنترنت. اختار كثيرون من هذا الجيل خرافات مؤطرة بمسميات الدين ليجادلوا بتفاهة المشروع الغربي الذي العلم وجه من أوجهه. جيل كان بينه وبين العلم والتقدم نارا. جيل كان سيرتاح أكثر لو أن الإنسان وصل إلى القمر بالسحر وليس بعظمة الإنجاز البشري.

قصة الوعي تخلق الشك وتعمق الاستهانة بما حققه الآخر. وإذا أضفنا الأبعاد الخرافية لما يحيط بنا اليوم من منطلق، تكتمل صورة المشهد. وعلى حد وصف صديق "وكانهم كانوا يريدون الوصول إلى القمر على سحابة من بخور".

تيما دريان أول لبنانية تتسلق قمة إيفرست



تيما تأمل في كسب تحدي تسلق القمم السبع

وعلى قمة إيفرست، لم يكن لدى دريان سوى القليل من الوقت الذي استغلته في محاولة ضبط العلم الوطني اللبناني وهي ترفعه في وجه الرياح للتقاط صورة. ووضعت دريان، مثل الكثير من متسلكي الجبال، هدفا لنفسها لتسلق ما

عرف باسم "القمم السبع"، وهي أعلى قمم في القارات السبع. واعتلت دريان سبعا من القمم السبع، لكنها لن تتوقف عن الحلم بعد تسلق القمم السبع، مؤكدة أنه لا يزال هناك الكثير من الجبال لتسلقها.

حين خرجت من خيمتي وجدت طابورا يستوعب حوالي مئة شخص. كان تقريبا أكثر يوم توافد فيه عدد كبير من المتسلكين، لأن الوصول هذه السنة إلى القمة رهين أربعة أيام فقط بسبب سوء الأحوال الجوية".

تطمح أول امرأة لبنانية تنجح في الوصول إلى أعلى قمة في العالم لأن تتسلق القمم السبع بعد تمكنها من اعتلاء ست إلى حد الآن، معتبرة قمة جبل إيفرست أهمها وأصعبها.

بيروت - نجحت تيما دريان في الوصول إلى قمة جبل إيفرست، أعلى قمة في العالم على ارتفاع 8848 مترا، في 22 مايو الماضي، لتصبح بذلك أول لبنانية تصل إلى هذا المكان.

وجاء صعود دريان بعد شهرين من الجهد والمثابرة في بناء القدرة على التحمل وانتظار الظروف الجوية المناسبة، لكن تجربتها تعرضت لصعوبات تسبب فيها متسلقون آخرون، يفترض بعضهم إلى الخبرة اللازمة للوصول إلى القمة.

وأعربت دريان (26 عاما) عن سعادتها بالوصول إلى أعلى قمة في العالم كأول امرأة لبنانية، قائلة "الوقوف بأعلى قمة كان شعورا لا يوصف".

وتوفي 11 شخصا على الأقل هذا العام أثناء تسلق جبل إيفرست بسبب سوء الأحوال الجوية ونقص الخبرة واحتفاظ المسارات. وقال مسؤولون نيباليون إن تسعة لاوقا حتفهم في الجانب النيبالي واثنين على الجانب الصيني، ليصبح هذا الموسم هو الأكثر من حيث عدد الضحايا منذ عام 2015.

ولفتت الشابة العشرينية، التي صعدت 18 جيلا في العالم خلال السنوات الأربع الماضية، إلى أنها لم تكتشف أنها أول امرأة من لبنان تصعد قمة جبل إيفرست سوى بعد نزولها. وكانت دريان واحدة من ثلاث نساء صعدن إيفرست هذا العام، لكن التوقيت كان في صالحها، فالأخريان وهما جويس عزام ونبلي عطار اللتان كانتا ضمن رحلة استكشافية مختلفة، وصلتا إلى

الذكاء الاصطناعي يقدم مذاقات جديدة

أفضل وصحية أكثر"، بحسب مؤسسها جايسن كوهين. وأفادت بريتا روزنهايم -وهي محطلة تكنولوجيا في مجال الغذاء والمستثمرة في شركة "أناليتيكال فليفلور سيستمز"- بأن "عملية تطوير منتجات غذائية تستغرق وقتا طويلا، وثمة نقائص كثيرة على صعيد طريقة تفاعل السوق، لذا فإن هذه التكنولوجيا قد تساعد (على تلافى بعض النقائص)".

وتوفر "فودبيرينغ" خارطة "ذكاء المذاقات" التي تستند إلى التحليل الجزيئي وتتضمن وصفا للمذاقات. وقال لاووس إن من بين التوصيات المقترحة الجمع بين الحار والكوي الذي بات طبقا مرجعيا خاصا في أحد المطاعم البلجيكية المعروفة. وأضاف أن "فودبيرينغ" تجري مسحا لكل عمليات

وقال برنار لاووس، أحد مؤسسي شركة "فودبيرينغ" الناشئة مع مكاتب في بلجيكا ونيويورك، إن شركته "لديها أوسع قاعدة مذاقات في العالم" تسمح بطرح توقعات غذائية أفضل بالاستناد إلى أنماط الناس وتحليل البيانات.

وأكد "بدلا من اللجوء إلى لجنة خبراء أو لجنة مستهلكين نضع برامج حسابية يمكننا أن نترجم رأي المستهلكين في هذا المنتج أو ذلك". وستستخدم شركة "أناليتيكال فليفلور سيستمز" التي مقرها في نيويورك الذكاء الاصطناعي لطرح نموذج عن الطعم والرائحة والملمس لتوقع أنماط المستهلك على صعيد المنتجات الغذائية والشروبات. وتهدف هذه المنصة إلى مساعدة شركات على "صنع منتجات لمستهلكيها

وأشطن - ليجا قطاع الصناعات الغذائية بصورة متزايدة إلى الذكاء الاصطناعي لفهم التفاعلات المختلفة بين المذاقات والروائح والعوامل الأخرى التي من شأنها أن تصنع منتجا غذائيا ناجحا. وفي وقت سابق من هذه السنة، فاجت شركة "أي.بي.ام" التكنولوجية متابعتها بدخولها قطاع إنتاج الطعام معلنة، شراكة مع صانع التوابل "ماكوميك" من أجل "الغوص في مجال المذاقات بطريقة أسرع وأكثر فعالية عبر استخدام الذكاء الاصطناعي لتعلم توقع خلطات جديدة على مستوى المذاقات"، من خلال البيانات المجمعة من ملايين المصادر.

وتسلط هذه الشراكة الضوء على كيفية استخدام التكنولوجيا في الصناعات الغذائية للمساعدة على تطوير منتجات جديدة.

خطفت الممثلة

الأسترالية مارغوت

روبي الأنظار على

السجادة الحمراء

لدى وصولها العرض

الأول لفيلمها الجديد

«وانس أبون أي تايم إن

هوليوود» (كان يا ما

كان في هوليوود) في

مدينة لوس أنجلوس

إلى جانب بطلي الفيلم

وهما النجمان العالميان

ليوناردو دي كابريو

وبراد بيت.



سائق متهور يقود سيارة مليئة بالمخدرات إلى مركز الشرطة

وقال المتحدث باسم الشرطة، جلين باكر، للصحافيين الثلاثاء في سيدني "قد تكون هذه واحدة من أسهل مطاردات المخدرات التي قامت بها شرطة نيو ساوث ويلز".

وتابع "هذا الرجل كان يومه سيئا جدا جدا بالتأكيد. صدم مركبة للشرطة بسيارة تحمل هذه الكمية من المخدرات أمر لم نسمع به من قبل، إنه حدث استثنائي".

والتي تقدر قيمتها السوقية بأكثر من 200 مليون دولار، وفقا لبيان صادر عن شرطة نيو ساوث ويلز. ونشرت الشرطة لقطات مصورة للمخدرات المعبأة بعناية في 13 صندوقا من الورق المقوى والموضوعة في صندوق السيارة. والقي القبض على السائق واتهم بجيازة كميات كبيرة من المواد المخدرة بغرض الاتجار وبالقيادة المتهورا.

سيدني (أستراليا) - قاد سائق متهور الشرطة الأسترالية إلى اكتشاف مخدرات قيمتها 140 مليون دولار أميركي عن طريق الخطأ عندما صدم سيارته المحملة بالميثامفيتامين بسيارة شرطة كانت متوقفة أمام مركز شرطة إيستوود شمال غربي سيدني.

وأظهرت لقطات صورتها كاميرا دائرة تلفزيونية مغلقة أن الرجل -عمره

28 عاما- صدم سيارة الدورية غير المأهولة بسيارة فان محملة بالمخدرات في إيستوود بشمال المدينة صباح يوم الاثنين ليحطم غطاء محركها قبل أن يفر مسرعا. لكن الشرطة أمسكت به بعد ساعة من الحادث.

وقالت الشرطة إن تفتيش السيارة التي كان يقودها الرجل كشف عما يصل إلى 273 كيلوغراما من الميثامفيتامين،

كلب يقاضي صاحبه
ويحضر المحاكمة

وروت رئيسة جمعية آنتناس للرفق بالحيوانات المهجورة، دورا كاسترو، أمام المحكمة أن بلاغا وصلها من أحد أشقاء صاحبة الكلب، والذي أرسل إليها شريط فيديو يظهر سوء معاملة الجرو. وتحركت كاسترو يومها وأخذت الكلب إلى طبيب بيطري حيث تلقى العناية مدة 20 يوما. وبعد تعافى الكلب تقدمت كاسترو بشكوى في يناير 2018 بموجب قانون كان قد أقر للتو في كوستاريكا يعاقب على سوء معاملة الحيوانات.

ويبدو "كامبيون" الآن في وضع جيد وهو يقسم في مركز مع حوالي 15 كلبا آخر. وقد تجول في أرجاء المحكمة واجتمع بالصحافة والمعجبين بلطف ودون أن يتسبب في إحداث مشكلات، خلال فترة توقف في جلسة المحاكمة. والسبب الوحيد لسوء المعاملة الذي تعرض له، رفضه للأطواق.

كوستاريكا - بات الكلب "كامبيون" (البطل)، وهو ضحية سوء معاملة، أول حيوان في أميركا اللاتينية يحضر في آنتناس بكوستاريكا (إحدى دول أميركا الوسطى) محاكمة الشخص الذي غذبه. وغضت قاعة المحكمة في آنتناس الواقعة على بعد 35 كيلومترا عن العاصمة سان خوسيه بالحضور مع وجود نحو 15 صحافيا والشهود والمدعين والمتهمة والمحامي وأفراد من السكان خصوصا نساء مسنات آتين لدعم الضحية.

ورفعت الجلسة بعد ظهر الاثنين على أن تستأنف صباح الجمعة المقبل، وفق ما أعلنت النيابة العامة. في نوفمبر 2017 كان "كامبيون" يبلغ ستة أشهر ويربط بحبل يغوص في جلد عنقه. وكان يعاني أيضا من سوء التغذية وهزلا تغطي البراغيث جسمه.



● طفلة من مدينة بروكلين تلعب داخل نافورة مياه في حديقة دومينو بارك بنيويورك، لتحتد، حيث تستمر موجة الحر في التأثير على المنطقة في بروكلين وكامل الولايات المتحدة.